البخاري)174(" سكرات الموت " كتاب الرقاق ح)0156-6156(للشيخ مصطفى العدوي 62 3 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه - 00:00:00

ورقاق كما سلف الاحاديث التي بها ترق القلوب قال باب سكرات الموت. نسأل الله ان يهونها علينا وعليكم باب سكرات الموت. فيها قول الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. قيل في معناها - 00:00:53

وجاءت سكرة الموت موضحة الحق الذي كنت تمتلي فيه يا ابن ادم والذي كنت تشك فيه يا ابن ادم فمن بني ادم من يشكون في الملائكة فهم قد جاءتهم الملائكة ومن بني ادم من كان يشك في عذاب - 00:01:33

القبر او نعيمه. ها هو عذاب القبر او نعيمه. قال تعالى وجاءت الموت بالحق اي حاملة الحق ومبينة للحق. قال حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون. حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد - 00:02:03

قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو زكوان مولى عائشة ياك وين مولى عائشة يكنى بابي عمرو وهو والذي كان يؤم عائشة رضي الله عنها من المصحف. في صلاة القيام من رمضان - 00:02:33

وباثره استدل القائلون بجواز امامة الشخص. لغيره من المصحف في النافلة مع استدلالهم بحمل النبي صلى الله عليه وسلم امامة في الصلاة اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه - 00:03:03

سلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء. يشق عمر اي عمر بن سعيد شك هل قالت كان بين يديه ركوة او قالت علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه - 00:03:35

ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ان للموت سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول الى الرفيق في الرفيق الاعلى قال حتى قبض مالت يده قال ابو عبدالله العلبة - 00:04:05

من الخشب والركوة من الادم. يعني من الجلد. فهل كانت قربة يا ماء يضع يده فيها او كانت ركوة او كانت علبة من الخشب. المودة واحد. الشاهد ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف ما الم به من المرض - 00:04:34

من الحر من من الحمى او نحو ذلك. لانه كان يضع يده على رأسه ويمسح رأسه ويقول ان للموت سكرات هذا وهنا يطرح سؤال هل الصالحون يعترون من سكرات الموت ما قد يعتري غيرهم. من الالم الظاهرون - 00:05:04

انه يعتريهم شيء من الالم والشدة. وان تفاوتت هذه الشدة من شخص الى شخص اخر والحديث هنا دال على ذلك. ان للموت لسكرات ان للموت لسكرات دال على ذلك. وبالتبع - 00:05:44

هل يقال هل الصالحون يعتريهم من الخوف يوم القيامة ومن الفزع ايضا ما يعتري غيرهم اقول وبالليل توفيق زلك في بعض المواطن دون بعض. فسمى مواطن يبلغ بالناس كلهم من الهم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون - 00:06:14

في هذه المواطن كل يقول نفسي نفسي. حتى الرسل الكرام الرسل الكرام الذين هم اولو العزم من نوح وابراهيم وموسى وعيسى وكم قبلهم ادم عليه السلام. وكل يقول ان ربي قد غضب اليوم غضب - 00:06:53

ومن لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وكل يقول اذهبوا الى غيري يحيلوا الى غيري. بعد ذلك تكشف الهموم عن اهل

الايمان قال تعالى في شأن اهل الايمان لا يحزنهم الفزع الاكبر - 00:07:21
فهذا من وجوه الجمع بين الاية لا يحزنهم الفزع الاكبر. وبين حديس رسول الله في الشفاعة الطويل وكل يقول نفسي نفسي ان المواطن تتعدد والله اعلم قال ثم قالت ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى. قال تعيشة - 00:07:51
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وهو صحيح ما من نبي يقبض الا ويرى مقعده من الجنة قبل ان يقبض. ثم هل يختار الموت او يختار غير ذلك. قالت فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:20
اللهم الرفيق الاعلى علمت انه لن يخترانا. وذكرت حديثه الذي كان يقول اذ كان صحيحا ما قبض نبي الا خير الحديث قال حدثني صدقة اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت - 00:08:56
كان رجال من الاعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا الغلام ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم. قال هشام يعني - 00:09:26
موتهم يعني موتهم وهذا ايضا يفسر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث الذي فيه ان النبي خطب بعد العشاء قائلا ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة عام وهي على وجه الارض - 00:10:00
فويل الناس من ذلك فظنوا ان القيامة ستقوم بعد مئة سنة على الاكثر. وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك انخرام القرني. يعني اذا قال قائل نحن في المسجد الان معا. يا اخواني بعد مائة سنة من الان - 00:10:33
لن يبقى من كل الجلوس احد لن يبقى من كل الجالسين واحد. كل بعد مئة سنة لن تجد له او لم تجده اصلا لكن هذا لا يعني ان الارض ستخلو من بشر او من مكان. فالذي سيولد غدا لا تنسحب - 00:11:09
عليه مقولاتنا الاولى لان المقولة انسحبت على الحضور. فكثيرا ما كان الناس يسألون النبي عن الساعة فيجيبوهم بمثل هذا وفحواه ومؤداه. ماذا عساك ان تعيش انت وامك وابوك واختك واخوك وزوجتك واولادك الذين معك الان مائة سنة لن تجد منهم واحدة - 00:11:39
لكن هذا لا ينسحب عن على الذين سيموت سيولدون بعد ذلك. لا ينسحب على الذين يولدون بعد ذلك. قال حدثنا اسماعيل وحدثني ما لك عن محمد بن عمرو بن حلحلة. عن معبد بن كعب بن ما لك. عن ابي قتادة - 00:12:11
ابن ربعي هو الحارس ابن ربعي. الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح تراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه - 00:12:43
قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب والشجر والدواب تستريح من العبد. الفاجر. اذا نعمة من - 00:13:16
الله ينعم بها على العباد الهك اهل الظلم اهلاك اهل الظلم والفساد. فمستراح منه. ولقد قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين - 00:13:43
قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد هكذا الصواب ان يقال عبد ربه او عن عبد ربه اما قول ال مصر عبد ربه ليست على الوجه السوي. عن عبد ربه بن سعيد. عن محمد بن عمرو بن حلحلة - 00:14:17
ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح المؤمن يستريح قال حدثنا الحميدي وحدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:49
يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد. يتبعه اهله وماله هو عمله فيرجى اهله وماله ويبقى عمله. ويبقى عمله اذا لا تستكثر باهل ولا تستكسر بمال انما استكسر من العمل الصالح - 00:15:24
لانك اذا استكثرت بالله عند باب القبر يودعونك. وكل يرجع الى اهله. ويباشر عمله الذي كان يعمل يوم يومان يستقبلون العزاء وبعد ذلك قضي الامر وكذلك اموالك لذوي الميراث جمعتها سيرجعون بعد دفنك - 00:16:01

يتقاسمون المال ولكن العمل الذي يصاحبك فاذا كان العمل هو الذي يصاحبك فاستكثر منه فاستكثر من العمل الصالح لان هذا الذي يتبعك ما يكون معك في القبر ولهذا اذا فطن المسلم لذلك اكثر من صالح الاعمال - 00:16:32

واستعان بما اولاه الله في الدنيا على الاستزادة من الاعمال الصالحة يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله. يرجع اثنان اهله وماله ويبقى عمله ولقد قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى. كما خلقناكم - 00:17:03

اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون وقوله وتركتم ما خولناكم اي ما خولناكم فيه في الدنيا وهذا يشمل كل متاع الحياة الدنيا. تركتموه وراء ظهوركم - 00:17:36

قال حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عليه مقعده غدوة وعشيا. اما النار واما الجنة. فيقال هذا مقعد - 00:18:15

حتى تبعث اليه حدثنا علي ابن الجاد هو صاحب المسند المعروف علي بن الجادي من كبار المشايخ ايضا اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:47

لا تسبوا الاموات. فانهم قد افضوا الى ما قدموا اسأل الله سبحانه وتعالى يسلم كل شخص لعمله. كما قال وذكر به ان تبذل نفس بما كسبت ان ترسل نفس بما كسبت. ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع - 00:19:14

بهذا انهى البخاري وهذا الباب باب سكرات الموت. وكأنه يريد وان يورد شيئا في الموت اذ التذكير بالموت يرقق الله به القلوب فلعله اعرض عن ذكر حديث اكثروا من ذكر هادم اللذات - 00:19:51

اكثروا من ذكري هادم اللذات يعني الموت. وهذا الحديث ظاهر اسناده الصحة او الحسن. الا ان به علة فلعل البخاري لم يرده من اجل تلك العلة والله اعلم فالحاصل ان من الامور العظيمة التي تذكر بالموت. عفوا التي تحدث - 00:20:22

ثقة في القلب تذكر الموت فهو مصيبة هو مصيبة كما قال تعالى واصابتكم مصيبة الموت. فالموت مصيبة من اعظم المصائب دل على انها مصيبة الاية وحديث الرسول لام سلمة تعليمه لها ان تقول اللهم اجرني في مصيبتي - 00:20:58

وقول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة فمنها الموت انا لله وانا اليه يراجعون فالتذكير بالموت ينبغي ان يأخذ حيزا واسعا من كلامنا وتذكيرنا ومواعظنا لان ذلك التذكير يحمل على الاستقامة - 00:21:34

ويحمل على عدم الظلم ويحمل على العدل ويحمل على التزود من صالح الاعمال. ولقد ذكر الله سبحانه بعض انبيائه في معرض الثناء عليهم في معرض الثناء عليهم فقال واذكر عبادنا اذكرهم لا تنساهم - 00:22:05

ليكونوا منك على بال عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي اصحاب ابو الفضل واولو القوة ايضا والابصار الذين الاقوياء العلماء اصحاب الفضل ثم ان الله يذكر بشيء ميزهم به لعلنا اذا ذكرناهم - 00:22:37

اجتهدنا ان نسلك مسلكهم. قال تعالى انا اخلصناهم بخالصة اي انا ميزناهم بميزة ما الخالصة هذه؟ ما هذه الميزة؟ انا اخلصناهم بخالصة. ما الميزة ما خالصة ذكرى الدار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. اي ميزناهم بميزة - 00:23:12

وهي كثرة تذكرهم للدار الاخرة فكأنهم يرونها رأي عين كانهم يرون اهل الجنة على الارائك متكئين. كانهم يرون اهل الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار - 00:23:50

كانهم يرون اهل الجنة اليهم ثياب سندس خضر واستبرق. كأن هذه المناظر امامهم. وفي ذات الوقت كانهم يرون اهل النار يتضاغون فيها في الحميم ثم في النار يسجرون كانهم يرون للنار يصيحون ويسترقون. والنار تشوي الوجوه والابدان - 00:24:23

كانهم يسمعون كلام اهل النار وهم يقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فان ظالمون كانهم يرون الصراط المنصوب على جسر جهنم كانهم يرون الموازين قد نصبت والاعمال توضع فيها. عملا بعد عمل بعد عمل - 00:24:59

فهذه الميزة التي امتازوا بها ذكرى الدار اي كثرة تذكر الدار الاخرة حملتهم على الاستقامة وصبرتهم على كل بلاء فمهما مر بهم من بلاء وتذكروا النار فلا قيمة لهذا البلاء امام النار - 00:25:26

وما ما عملوا من عمل وتعبوا مقابل الجنة. كل عمل يصدر منهم هين صيام صلاة صبر هين امام سلعة الله الغالية. التي هي الجنة فكان من الجدير اذا بان تورد في ابواب الرقاب - 00:25:55

بعض الايات وبعض الاحاديث المزكرة بالموت وتوابع هذا الموت يسر الله علينا وعليكم سكرات الموت. اللهم امين. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب واذا كان لاحد سؤال فليتفضل بطرحه - 00:26:18

نعم من مات قامت قيامته ليس بحديث. من الممكن ان تقول انتهت ساعتها واتت ساعته نعم هل صح ان ملك الموت كان يأتي لمن قبلنا ظاهرا يرونه لا اعلم في ذلك اي خبر الا خبر موسى عليه السلام - 00:26:46

خبر ادم لكن ليست فيه الصراحة. اما خبر موسى فهو ان ملك الموت اتى موسى عليه السلام قال من انت؟ قال ملك الموت فلطمع الحديث. معروف من كان اخر عمله صياما صيام دخل الجنة لا يصح - 00:27:11

لا صفة للفزع الفزع وحديث الرسول عليه الصلاة والسلام الشهيد عند الله ست خصال يؤمن من الفزع الاكبر. حديس ثابت صحيح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:32